

تحليل إخباري

ما تأثير الاتفاق النووي بين إيران والدول الست على التسوية في سورية؟ وما مصير «جنيف 2»؟

بيروت: الإعلان عن تحديد موعد مؤتمر «جنيف - 2» بعد يوم واحد من الاتفاق النووي الإيراني، جاء ليثبت وجود رابط واضح بين هذين المؤتمرين (نجاحاً أو فشلاً)، خصوصاً أن المفاوضات الإيرانية في جنيف النووية كانوا يشاركون أيضاً من وراء الكواليس في الاتصالات حول جنيف السوري، لكن لا يعني احتمال وجود تفاهات سرية أميركية - إيرانية حول «جنيف 2» السوري، أن نجاح هذا الأخير بات مضموناً، صحيح أن الأزمة السورية فتحت للمرة الأولى منذ نشوبها على أفق الحل السياسي وبدأ بلوح ضوء في نهاية النفق، ولكن هناك اعتقاداً كبيراً بأن مؤتمر «جنيف 2» لن يتعدى وإذا عقد فلن يصل إلى أي نتيجة، وهناك خشية من تحول سورية إلى «صومال كبير» إن فشلت التسوية ولم يتفاوض السوريون على الحل السياسي، وهذه الخشية تنبع من أن الطريق إلى «جنيف 2» يبدو حافلاً بالحوجز والمطبات والمفاجآت، أبرزها:

● التباعد في الرؤى بين طهران والعواصم الغربية في الملف السوري، إذ إن الجانب الفرنسي قد حاول منذ الإعلان عن التوافق ربطه بالأزمة السورية، في الوقت الذي سعت روسيا إلى الفصل بين هذين الملفين تسهيلاً لمعالجتهما بالطرق الدبلوماسية والسياسية، وتبدي روسيا قلقها حيال نجاح «جنيف 2»، إذ إن عدداً من اللاعبين الخارجيين على مسرح الأزمة السورية

لا يزالون يحاولون ربط الاتفاق النووي الإيراني بهذه الأزمة، وذلك في محاولة للضغط على إيران من خلال الحد من دعمها للنظام السوري مقابل تسهيلات لإيجاد حلول للعقوبات الأحادية المفروضة عليها، وتحرص موسكو على مشاركة إيران والسعودية في لقاءات جنيف على اعتبار أنهما لاعبان أساسيان، ليس على المستوى السياسي فحسب، بل إنهما يتمتعان بقدرة عالية في التأثير على أطراف النزاع ميدانياً، الأمر الذي من شأنه أن يزيل عدداً كبيراً من المطبات التي تواجه مؤتمر «جنيف 2»، لأن عدم نجاح «جنيف السوري» قد يشكل تهديداً بالفشل لـ «جنيف الإيراني».

● ضعف المعارضة السياسية السورية وتشتمتها وارتباكها في التعاطي مع الدعوة لتشكيل وفد موحد يشارك في المؤتمر يضم أهم المكونات من مختلف أطرافها في الداخل والخارج، ويواجه الائتلاف السوري المعارض عقبات كثيرة حيال مشاركته في جنيف نظراً إلى عدم وجود رؤية محددة لدى جميع مكوناته حول الأزمة، وإذا صحت التسريبات عن حصول توافق أميركي روسي على تولي «الائتلاف الوطني» مهمة تشكيل الوفد المعارض إلى «جنيف 2»، فإن أطرافاً بارزة في المعارضة السورية ستقاطع هذا المؤتمر، صحيح أن قيام الائتلاف بتشكيل الوفد هو شرط أساسي لنجاحه إلى جنيف، لكنه ليس الشرط الوحيد،

الشرط الأهم الذي يطرحه هو وجود ضمانات لتشكيل جسم انتقالي كامل الصلاحيات، بما فيه الإشراف على الجيش والأمن. عدم التوصل إلى تفاهم على تحديد الدول التي ستشارك في المؤتمر لاسيما مشاركة إيران تحديداً، ذلك أن الولايات المتحدة لاتزال عند معارضتها لمشاركة إيران فيه، على الرغم من الاتفاق الأولي بين الدول الست وإيران حول البرنامج النووي، إضافة إلى استمرار رفض السعودية لأي مشاركة إيرانية في الحل السوري.

● مسألة بشار الأسد ودوره في المرحلة الانتقالية وفي مستقبل سورية، فالولايات المتحدة لا ترى دوراً ومكاناً للأسد، وفرنسا تعتبر أن المؤتمر الدولي لن يكون نجاحاً إذا كان «جنيف 2» سيشكل تكريماً لسلطة بشار الأسد أو يؤدي إلى انتقال سياسي من بشار الأسد إلى بشار الأسد، في حين تعتبر موسكو أن بقاء الأسد في السلطة هو خيار أفضل لسورية من أن يحكمها متشددون إسلاميون.

● استمرار الخلاف في بعض النقاط بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا حول مؤتمر جنيف ومسار المرحلة الانتقالية وطابع القوى المرشحة لقيادتها والتنازلات المفترضة أن يقدمها النظام السوري، موسكو تبدي إصراراً على حصر تنازلات النظام في أضيق حدود لإبقاء مفتاح الحل في يدها، ولا مانع

بعدها من تقديم بعض الضمانات والتسويات. ● تخايل الأطراف العربية والإقليمية المؤثرة في الصراع السوري على إعادة بناء مواقفها وأصطفافاتها، بدءاً من بلدان الجوار التي نامت مخاوفها من مخاطر امتداد العنف والتطرف الإسلامي إلى مجتمعاتها، وقد بدأت نذره تنفض وتتناثر. ● دور إسرائيل الذي لا يخفى وزنها المؤثر في مواقف البيت الأبيض من الشأن السوري في التشجيع على إبقاء الجرح مفتوحاً.

● مؤتمر «جنيف 2»، إذا انعقد في مواعده سيكون مؤشراً إيجابياً وخطوة على طريق الحل رغم استحالة توصله إلى حل نهائي للأزمة، فإذا تأجل، فهذا مؤشر خطر إلى ابتعاد أفق الحل وإلى استمرار الصراع العسكري، مع استفحال أزمة اللاجئين السوريين وتأثيرها في دول الجوار، وأما صيغة «الحل المخرج» للأزمة فيمكن أن يكون تطبيق اتفاق «جنيف 1» القاضي بتشكيل حكومة انتقالية مع صلاحيات كاملة ولفترة محدودة وتأجيل الانتخابات الرئاسية ريثما تسمح الظروف الأمنية. يمكن القول إن المسألة السورية ستكون المختبر الرئيسي لاستطلاع المدى الذي وصلت إليه المفاوضات السرية الأميركية - الإيرانية حيال القضايا الإقليمية، كجزء يفترض ألا يتجزأ من التفاهات التي ولدت الصفة النووية.

خطيب جمعة كربلاء يعتبر مكافحة «الإرهاب في الأنبار مهمة وطنية»
مواجهات جديدة في الرمادي والفلوجة
و«داعش» تحافظ على مواقعهاتتحرك في غضون أسبوعين
سفينة «أم في كيب راي» الأميركية أنهت استعدادها
وتنتظر الأوامر للإبحار وتدمير «الكيماوي» السوري

السفينة الأميركية كيب راي تنتظر الأوامر للإبحار إلى سورية لتدمير الأسلحة الكيماوية السورية (أ.ب)



عواصم - أ.ف.ب - أ.ش.أ: تزامناً مع استمرار الاشتباكات في مدينتي الرمادي والفلوجة، اعتبر خطيب الجمعة في كربلاء وممثل المرجعية الدينية أحمد الصافي أن العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش العراقي في محافظة الأنبار ومدينتي «مهمة وطنية لا تقتصر على طائفة دون أخرى»، مشيراً إلى أن الشعب العراقي جميعه يقف خلف القوات الأمنية في مطاردة المسلحين.

وقال الصافي - في خطبة الجمعة أمس - إن «مكافحة القوى الظلامية التي لا تعرف إلا القتل والدمار مهمة وطنية لا تخص بطائفة دون أخرى أو فئة دون أخرى»، مشيراً إلى أن جميع مكونات الشعب العراقي تقف مع القوات المسلحة والعشائر الذين يطاردون هذه الجماعات الإرهابية.

وأضاف «لكن في الوقت نفسه لا بد من التأكيد على ضرورة ابتعاد الجميع عن أية ممارسة طائفية أو أي مساس بحقوق المواطنين في الأنبار التي كفلها الدستور».

ميدانيا، شهدت مدينتي الرمادي والفلوجة أمس اشتباكات جديدة بين قوات الشرطة ومسلي العشائر السنة من جهة، ومقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق

الجيش العراقي يعلن استخدام الطيران والمدفعية لصد هجوم للقاعدة على بغداد



والشام» المعروف بـ«داعش» من جهة فائقة، بينما تتواصل سيطرة هذا التنظيم على بعض مناطق المدينتين.

ونقلت فرانس برس عن أحد الضباط أن «اشتباكات مسلحة في الرمادي بين تنظيم القاعدة من جهة وقوات الشرطة وبناء العشائر من جهة ثانية وقعت أمس وترافقت مع انتشار اضافي لتنظيم القاعدة» في وسط وشرق المدينة.

وأضاف «بواصل عناصر الشرطة ومسلحون من أبناء العشائر انتشارهم في عموم مدينة الرمادي».

وفي الفلوجة المجاورة، اشتباكات متقطعة وقعت في الجانب الشرقي من الفلوجة بين عناصر القاعدة ومسلحين من أبناء العشائر، مشيراً إلى أن مقاتلي القاعدة ما زالوا ينتشرون في مناطق متفرقة من المدينة.

واستغل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التابع لتنظيم القاعدة أمس الأول انسحاب قوات الشرطة من مراكزها في الفلوجة والرمادي وانشغال الجيش بقصف مسلحي العشائر الرافضين لفض اعتصام سني مناهض للحكومة يوم الاثنين الماضي، لفرض سيطرته

على بعض مناطق هاتين المدينتين. وكانت مصادر أمنية مسؤولة اكدت لوكالة فرانس برس ان «نصف الفلوجة في ايدي جماعة داعش، والنصف الآخر في ايدي مسلحي العشائر المناهضين لتنظيم القاعدة والذين قاتلوا الجيش على مدى الايام الماضية احتجاجا على فض الاعتصام.

وفي غضون ذلك، تمكن الجيش العراقي من صد هجوم قادم من حدود الأنبار مستخدماً الطيران والمدفعية الثقيلة في منطقة الزيدان غربي العاصمة بغداد.

وقال الناطق باسم عمليات بغداد الحاضر مع «سفينتيها الشقيقتين» في مرافق قاعدة نورفولك البحرية الضخمة في ولاية فرجينيا.

وقال كابتن السفينة ريك جوردان وهو يرتدي بدلة العمل البيضاء وعلى رأسه خوذة التانك «انتظر تلقي الأوامر للإبحار» وهو يتوقع حدوث ما يفترض أن تنقل السلطات قبل 31 ديسمبر الماضي حوالي 1290 طناً من الأسلحة الكيميائية إلى مرافق اللاذقية بواسطة شاحنات ومدربات قدمتها روسيا.

وأعلنت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن مشكلات لوجستية والأحوال الجوية ادت إلى ابطاء العمليات. ويفترض بعد ذلك شحن العناصر الأكثر خطورة المصنفة في فئة «الألوية

عواصم - أ.ف.ب - أ.ش.أ: في عنبر السفينة الأميركية

«أم في كيب راي» الشاسع تم تثبيت المصنعين المتقنين في الأرض وتم تحميل صهاريج التخزين ولم تعد السفينة تنتظر سوى امر الإبحار لتدمير الاسلحة الكيميائية السورية في عرض البحر. وتشكل سفينة الشحن البالغ طولها 200 متر والتابعة للأسطول الاحتياط ونظاما التحليل بالماء المبدئين القادرين على «تفكيك» العناصر الكيميائية الأكثر خطورة، مساهمة الولايات المتحدة في التعاون الدولي الذي اقيم من اجل تدمير مخزون دمشق من الاسلحة الكيميائية.

وترسو السفينة في الوقت الحاضر مع «سفينتيها الشقيقتين» في مرافق قاعدة نورفولك البحرية الضخمة في ولاية فرجينيا.

وقال كابتن السفينة ريك جوردان وهو يرتدي بدلة العمل البيضاء وعلى رأسه خوذة التانك «انتظر تلقي الأوامر للإبحار» وهو يتوقع حدوث ما يفترض أن تنقل السلطات قبل 31 ديسمبر الماضي حوالي 1290 طناً من الأسلحة الكيميائية إلى مرافق اللاذقية بواسطة شاحنات ومدربات قدمتها روسيا.

وأعلنت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن مشكلات لوجستية والأحوال الجوية ادت إلى ابطاء العمليات. ويفترض بعد ذلك شحن العناصر الأكثر خطورة المصنفة في فئة «الألوية

سفينتان روسية وصينية تساهمان في تأمين عملية النقل



واحد» والتي تدخل في صنع غازي الخردل والسارين من مرافق اللاذقية في سفينتي شحن توكبها سفن عسكرية بنمركية ونرويجية وبريطانية إلى مرافق ايطالي.

وهناك تحمل هذه العناصر الكيميائية البالغة زنتها 700 طن بحسب مساعد وزير الدفاع الأميركي فرانك كيندال على متن كيب راي التي ستنفذ عمليات التدمير في المياه الدولية. وافر ريك جوردان بأنه لا يعرف الموقع تحديداً.

وبات كل شيء جاهزاً داخل السفينة، مع تجهيز المنشآت لاستقبال طاقم من 35 عضواً و63 شخصاً مكلفين بعمليات التدمير، فضلاً عن الطاقم الأمني.

ويشبه عنبر السفينة اهراء شبه خال نصبت فيه خيمة هائلة من البلاستيك الأبيض مجهزة بنظام تصفية. وفي الداخل نصب مصنعي تفكيك الاسلحة الكيميائية كل منهما مؤلف من حوض سيتم فيه خلط العناصر الكيميائية بالماء لمعالجتها، وهو موصول بعدد كبير من الانابيب والصمامات. وأن كان تدمير الاسلحة الكيميائية في عرض البحر سابقة، الا ان التكنولوجيا التي سيتم استخدامها معتمدة منذ وقت طويل، بحسب ما اوضح آدم بيكر الخبير الكيميائي في المركز الاميركي لازالة الاسلحة الكيميائية. ووضح الخبير الثلاثيني «انها في جوهرها الآلية ذاتها التي نستخدمها لحزونا الخاص من الاسلحة

الكيميائية». وتسمح هذه الآلية بتدمير العناصر الكيميائية بنسبة 99% وخفض درجة سميتها الى مستوى مماثلة للمستويات الصناعية الاعتيادية.

وفي خارج الخيمة تمتد انابيب خضراء ضخمة وصولاً الى صمامات وستة احواض رمادية ضخمة تخزن فيها المواد الهامدة الناتجة عن عملية التحليل بالماء، حتى يتم التثبيت من درجة حموضتها.

وبعدها يتم نقل هذه «المخلفات» التي ستزيد زنتها على 5700 طن بحسب آدم بيكر، الى احواض أخرى بيضاء منصوبة على هياكل وتم تثبيتها على احد الجسور السفلى من السفينة.

وسيعهد بها بعد ذلك الى شركات معالجة متخصصة في الغفايات الصناعية، مع جميع العناصر الكيميائية السورية الاخرى وقد اطلقت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بشأنها استدرج عرض دولياً موجها الى القطاع الخاص.

ويشارك الطراد «بترس الأكبر» الروسي والفرقاطة «يانتشينج» الصينية في تأمين عملية نقل الاسلحة الى الخارج.

وقال وايشتاين كفارفينج، المتحدث باسم قيادة عملية نقل الاسلحة الكيماوية السورية «إن سفينتين حربيتين روسية وصينية ستوفران مزيداً من الأمان لعملية نقل الاسلحة، وانهما لن تكونا تحت القيادة الدانماركية - النرويجية، لكن سيتم التنسيق بشكل وثيق معهما».

السفن النرويجية والدنماركية تغادر قبرص إلى سورية لتحميل المواد الكيميائية

تكون مستعدة لدخول مرافق اللاذقية (في غرب سورية) عندما تصل الاوامر». وسيتم جميع المواد والعناصر الكيميائية في مرافق اللاذقية بموجب الخطة التي وافقت عليها السلطات السورية ومجلس الامن الدولي، على أن تنقل الى ايطاليا، ومنها الى متن الباخرة الاميركية المصممة بتفكيك الاسلحة الكيميائية. وترسو السفينة الاميركية «أم في كيب راي» التابعة لاسطول الاحتياط الاميركي والتي تملك نظامي التحليل بالماء المبدئين القادرين على «تفكيك» العناصر الكيميائية الأكثر خطورة، حالياً في مرافق قاعدة نورفولك البحرية الضخمة في ولاية فرجينيا.

عواصم - وكالات: غادرت سفن عسكرية نرويجية ودنماركية قبرص أمس متوجهة الى سورية حيث يفترض ان تنقل الحمولات الاولى من الاسلحة الكيميائية السورية تمهيداً لتدميرها على متن باخرة اميركية في البحر، بحسب ما ذكره متحدث عسكري. وقال المتحدث العسكري النرويجي لارس ماغني هوفتن في بيان نقلته فرانس برس ان «البعثة النرويجية - الدنماركية المكلفة بنقل المواد الكيميائية حتى مكان تدميرها، غادرت مرافق ليماسول» في قبرص صباح أمس. وأضاف «غادرت أربع سفن في اتجاه منطقة انتظار في المياه الدولية قبالة سورية،

واشنطن - أحمد عبد الله فيما ادانت ادارة الرئيس باراك اوباما التفجير الأخير في بيسروت بعبارات قاطعة معربة عن أملها ان تتوقف أعمال العنف المتبادلة التي تفسر بأنها ردود على أعمال عنف سابقة في مسلسل يهدد وحدة لبنان وحيات اللبنانيين فان وزارة الخارجية الاميركية رحبت بالمساعدة التي قررت المملكة العربية السعودية تقديمها الى الجيش اللبناني. وقالت الناطقة بلسان الوزارة «نحن بالتأكيد ندعم السعودية في قرارها الاخير لتقديم 3 مليارات دولار للجيش اللبناني وندعم اي قرار مشابه يصدر عن دول المنطقة». وقالت هارف في اول ايجاز صحافي لها في العام الجديد ان الولايات المتحدة تبعث بتعازيها لعائلات بين كل من أعمال العنف في العراق وفي لبنان مفسرة اياها بالوضع في سورية. وقالت في ذلك «اننا نشهد أعمال عنف تؤدي على نحو لا يصدق في ادراك مدى تأثير الوضع في سورية على زعزعة الاستقرار الاقليمي، ولكننا نواصل دعم اللبنانيين كما ان هناك آخرين يفعلون ذلك ايضا كما تعرفون